

تفسير الجلالين

* مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسِيَهَا نَأَتْ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا ^{قَلْبًا} أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ

قَدِيرٌ

ولما طعن الكفار في النسخ وقالوا إن محمداً يأمر أصحابه اليوم بأمر وينهى عنه غداً نزل:

«ما» شرطية «نسخ من آية» أي نزل حكمها: إما مع لفظها أو لا وفي قراءة بضم النون من

أنسخ: أي نأمرك أو جبريل بنسخها «أو ننسها» تؤخرها، فلا تنزل حكمها وترفع تلاوتها أو

تؤخرها في اللوح المحفوظ وفي قراءة بلا همز من النسيان أي ننسها، أي نمحها من قلبك

وجواب الشرط «نأت بخير منها» أنفع للعباد في السهولة أو كثرة الأجر «أو مثلها» في

التكليف والثواب «ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير» ومنه النسخ والتبديل، والاستفهام

للتقرير.